تهنئة

الحزب السوري القومي الاجتماعي

الرفيق الامين العام
والرفاق أعضاء المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

نهنئكم بعيد تأسيس الجبهة الحادي عشر الذي يكرس صفحة جديدة من نضال دؤوب وحازم ضد العدو الصهيوني الامبريالي الرجعي وضد التسويات الاستسلامية وعلى طريق التحرير ووحدة عمقنا القومي كل تمنياتنا بمزيد من التقدم والصمود والانتصار مع القوى القومية والوطنية والتقدمية المناضلة على خط التحرير والصمود ،

ان وحدة الخندق القومي الذي مزج بين مقاتلي الجبهة وكل فصائل المقاومة الفلسطينية وكل احزاب الحركة الوطنية اللبنانية ، وفي طليعتها الحزب السوري القومي الاجتماعي على مدى ثلاث سنوات ضد مؤامرة صهينة لبنان وفرض التسوية الاستسلامية وضد قوات العدو الصهيوني في الجنوب ، ستبقى التجسيد العملي لوحدة نضال قوى هذه الامة في حرب التحرير الشعبية القومية ،

رئيس المجلس الاعلى
مصطفى عزالدين
عضو المجلس الاعلى
عضو لجنة الطوارىء
انعام رعد

معكم على الدرب الطويل حتى النصر

الدكتور جورج حبش
والرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

انطلاقتكم الحادية عشرة ذكرى مجيدة لمسيرة ثورية مظفرة انطلقت بأيمان نخبة من المناضلين الذين فهموا النضال ممارسة يوميةواستيعابا حقيقيا للهجمة الشرسة التي تقودها الصهيونية والامبريالية ضد شعبنا وقضايا امتنا ...

وقد كان لثبات موقف الجبهة ورؤيتها الواعية لابعاد المشكلة واسلوب معالجتها بالكفاح المسلح وحده اثره في وحدة النظرةالفلسطينية والقومية للموضوع ، وما كان ذلك ليتحقق لولا الحنكة والفاعلية التي اتسمت بها تحركاتكم جميعها ، فبأسم اخوتكم المناضلين في صيدا ، بأسم شباب التنظيم الشعبي الناصري ، الذين وضعوا في صلب اهدافهم وممارساتهم اليومية دعم الثورة وحمايتها اضافة الى اهدافهم الاخرى بالنضال ضد الخونة والانعزاليين وتحقيق العدالة الاجتماعية وعروبة لبنان ... نتقدم منكم بأصدق المشاعر مؤكدين اننا معكم على الدرب الطويل حتى النصر ، واننا لمنتصرون ،

مصطفى معروف سعد

جبهتكم مشعل بين درب الثورة

حضرة الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
تحية الثورة والنضال

كتجمع طلابي تقدمي في منطقة صور نتقدم من جبهتكمباطيب التهاني بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتأسيسها .. جبهتكم التي كانت ولا تزال واحدة من ابرز المشاعل التي تنير درب الثورة الى فلسطين .. جبهتكم التي جعلت من دماء شهدائها زيتا لمشعل الحرية .. للثورة وللجماهير ،

ودمتم للثورة والنضال

التجمع الطلابي التقدمي
ـ منطقة صور ـ

في الذكرى الحادية عشرة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

لبنان وفلسطين

عنوانان في قضية السيطرة الاستعمارية على الوطن العربي

بقلم : كمال يونس الناطق الرسمي باسم الاتحاد الاشتراكي العربي

كتب الكثير ، وقيل اكثر عن وجوب فصلازمة لبنان عن قضية فلسطين ليسهل حل الاولى ، قبل ان تلتهمها القضية الثانية ،

وكان الرد ايضا اكثف، في استحالة فصل الواحدة عن الاخرى ، بل ان المنطق الوطني القومي كان يعتبر ان ازمة لبنان هي فرع مؤقت وحالي من القضية القومية الاساسية ،

فهل هناك حقا مسألة لبنانية مستقلة ، او هل يمكن فصل الوضع في لبنان عن حقيقته الفلسطينية العربية ؟

تاريخيا استطاع التدخل الاستعماري انيخلق وضعا مصطنعا في جبل لبنان ، برر فيه شعور العزلة عند الموارنة ليبرر لوجوده الاقتصاديهيمنته التي استمرت عشرات السنين فكان الوجود الاستعماري المقنع تجاريا هو اللبنة الاولى في صنع ما يسمى بمسألة لبنانية ، مع ترويجه لفكرة الحماية للاقليات التي بدأت « بحماية » الطوائف، ووصلت الى حد اقناع ، كل طائفة بضرورة استثنائها الى دولة كبيرة لتحميها من خطر الطوائف الاخرى وكان القناع الاكبر هو حمايتها من الدولة العثمانية ،

والتسلسل المنهجي تصاعد حتى وصل الى وضعنا الحالي مرورا بمحطات اساسية اكسبت كل محطة روح المرحلة تاريخيا مع بعض التفاصيل ايضا ،

فقد يكون من المبالغ فيه القول ان هناك ربطا منهجيا بين نظام الامتيازات الاجنبية الذي كرس وجود الربط الدائم بين قوى محلية ووجود استعماري ، وبين وعد بلفور الذي جسد قدرة الهيمنة الاستعمارية على التحكم بمصير اوطان والتصرف بها كأنها حقل او دار او حتى عربة او لعبة اطفال ،

ووعد بلفور وضع المسألة القومية في قضية فلسطين لجيلين سبقا وربما لاجيال لاحقة ،

قلنا انه اذا كان من المبالغة الربط بوجود مسألة لبنانية واخرى فلسطينية منذ وعد بلفور ونظام الامتيازات ، فليست مبالغة اطلاقا عملية الربط بين وعد بلفور (١٩١٧) ومعاهدة سايكس بيكو التي كرست تجزئة الوطن العربي بينانكلترا او فرنسا ، لا بل ليس صدفة هذا البيان الذي اعلنه الجنرال كاترو عام١٩٢٠ يضم اجزاء مقتطعة الى لبنان لينشأ فيه دولة لبنان الكبير كتتمة متطابقة مع معاهدة التجزئة ومع وعد بلفور ،

فبهذا الاعلان خلقت في المشرق العربي مسألتان : المسألة الفلسطينية وبدايتها وعد بلفور ، والمسألة اللبنانية وبدايتها نظام الامتيازات مرورا بمعاهدة سايكس بيكو ، وصولا الى اعلان دولة لبنان الكبير هذه نقطة اللقاء الاول بين المسألتين ،

ولقد حدد القائد جمال عبد الناصر طبيعة الوجود الصهيوني في فلسطين حين قال في الميثاق: ان قطعة من الارض العربية في فلسطين قد اعطيت من غير سند من الطبيعة او التاريخ لحركة عنصرية عدوانية ارادها المستعمر لتكون سوطا في يده يلهب بها ظهر النضال العربي اذا استطاع يوما ان يتخلص من المهانة ، وان يخرج من الازمة الطاحنة ، كما ارادها المستعمر فاصلا يعوق امتداد الارض العربية ويحجز المشرق عن المغرب ثم ارادها عملية امتصاص مستمرة للجهد الذاتي للامة العربية تشغلها عن حركة البناء الايجابي ،

اذن هذا الحاجز الاستعماري بطبيعته العدوانية ، كان يقابله وبحد اقل بكثير حاجز اخر ، لم تتوفر فيه الطبيعة العدوانية او التوسعية ، بل على العكس من ذلك توفرت فيه طبيعة تغذية النزعات الانعزالية وهذه ذاتية في النظام الموروث منذ عام ١٩٤٣ ،

فميثاق ١٩٤٣ قام على معادلة التسليم بالانعزال عن العروبة حين قرر الطرفان المشاركان في الامتيازات ان يتخلى كل منهما عن قناعاته لاخراج لبنان من العروبة ، وجعلها حاجزا ابديا ، كما اراد المستعمر فلسطين ،

قد يبدو مبالغا فيه هذا الكلام عن الوضع اللبناني ، لكن الحلف الصهيوني الانعزالي اليوم هو نتيجة حتمية لهذا الوضع اللبناني المستمر.. وهذه نقطة اللقاء الثانية ،

ونقطة اللقاء الثالثة هي المرحلة الحالية التي يمر فيها لبنان، بحيث اصبح الربط جدليا لا فكاك منه وينطلق من طبيعة المرحلة السائدة ، فشعار التخلص من الالتزامات او حتى الهروب من منطق الدفاع عن النفس الى عزل الوطن هو الشعار السائد اليوم في تعامل الانظمة العربية مع العدو الصهيوني .. ولقد وصل هذا المنطق في مداه حدا جعل « اسرائيل » والخوف من الوحدة طريق الى التجزئة تبريرا لعدم استفزاز « اسرائيل » ، والخوف من الاصدقاء طريق الى الاعداء تبريرا لرضى اسياد « اسرائيل » ،

هذه الشعارات تتحكم بالمرحلة السياسية الحالية وليس انسب للبنان من هذه الشعارات وليس هناك فرصة انسب للقوى الانعزالية منها..

فلبنان بلد تبدو العروبة فيه بحاجة الى تأكيد وانتماء ودستور مكتوب وممارسة يومية، لا بل ان الشيء الطبيعي في لبنان ان يرفع شعار الوضع الخاص الذي يصل في النهاية الى الوضع المعزول ، بينما العروبة بحاجة الى حرب شرسة لكي تتأكد في لبنان ، وهذه الحرب لم تخضها العروبة دفاعا عن نفسها فقط لا بل خاضتها تكفيرا عن تخلي الانظمة العربية عن مواجهة العدو الصهيوني ، فخلقت في هذه الحالة حالتين جدليتين :

الاولى : ان لا حل لمسألة العروبة في لبنان بغير المواجهة مع العدو الصهيوني والانتصار عليه ليصبح انتصارا للعروبة ،

الثانية : ان لا تقدم للانعزالية الا بالتحالف مع الصهيونية لضرب العروبة في لبنان وفي الاقطار العربية ،

وبين الحالتين يبدو القاسم المشترك هو الصدام مع العدو الصهيوني ، هنا تظهر بوضوح المسألة القومية الاولى : قضية فلسطين ، وواحدة من نتائجها الاساسية مسألة لبنان ،

فهل هناك تساؤل بعد حول حل للمسألة اللبنانية بمعزل عن قضية فلسطين ،

عبثا نبحث .. لكن لبنان وهو ساحة الصراع مفتاحها الحرب ضد العدو الصهيوني ، وانتصارها هو انتصار على العدو الصهيوني ولا بد لقضية فلسطين ان تنتصر في لبنان الوطن العربي ، حتى تنتصر في كل اقطار الوطن العربي ،